

تقرير إسرائيلي

عمليات البناء في المستوطنات عشية الانتخابات الأخيرة*

حجم البناء

إن حجم البناء في الأراضي [المحتلة] يوفر الدليل الواضح على أن حكومة إسرائيل قررت وضع الاستيطان على رأس أولوياتها. منذ أوائل سنة ١٩٩٢، كان هناك على وجه التقريب ١٣٣٠ وحدة سكنية جديدة في قيد البناء في المستوطنات، منها نحو ٥٥٠ وفق النظام الموقت (منازل موقته ومقطورات). أنظر الجدول أدناه.

في عدد من المواقع، يتم وضع الأساس لبناء وحدات سكنية إضافية. وهذا ظاهر خصوصاً في عوفريم، ومعاليه أدوميم، وأريئيل، وكرنّي شومرون. في عوفريم، هناك مخططات لبناء ٥٤٦ وحدة سكنية. (حالياً تم وضع ١٤ وحدة متحركة فقط في المستوطنة). في معاليه أدوميم، هناك خطط للبدء ببناء ١٩٠٠ وحدة سكنية. وأيضاً سيتم الشروع في بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية أخرى في أريئيل، و١٧٠٠ وحدة سكنية في كرنّي شومرون.

ويجري وضع الأساس لبناء مواقع أصغر، مثل نيلي (٣١ وحدة سكنية)،

وعطيرت (٤٠ وحدة سكنية)، ورفافا.

بالإضافة إلى أعمال البناء في المستوطنات القائمة، تم إنشاء مستوطنتين

جدينتين خلال آذار/ مارس، بالقرب من إيلون موريه وتكواع. ويتم التحضير للبناء على مسافة كيلومترين شرقي إيلون موريه، بينما تم تركيب أربع وحدات متحركة على مسافة كيلومتر واحد من تكواع.

السكان

إن حملة "الاستيطان في يهودا والسامرة"، التي بدأت أوائل نيسان/ أبريل،

تهدف إلى توفير حلّ لآلاف الشقق الشاغرة التي تم بناؤها مؤخراً في الأراضي

* المصدر: حركة السلام الآن - لجنة مراقبة المستوطنات، ١٥/٤/١٩٩٢. (بالإنكليزية)

[المحتلة]. والحملة التي تديرها وزارة الإسكان، والمنظمة الصهيونية، ومجلس يهودا والسامرة، ومنظمات أخرى، تمنح أولئك الذين يشترون الشقق قروضاً عقارية وهبات، بتكلفة مئات الملايين من الشيكلات لدولة إسرائيل.

وتُعزِّز حملة الاستيطان بحملة إعلانية واسعة وباهظة الثمن (تكلف ملايين الشيكلات)، الأمر الذي يثبت قول "السلام الآن" إن حكومة إسرائيل لم تبني، ولا تبني المساكن في الأراضي [المحتلة] لتلبي الطلب الكبير بشأن مساكن كهذه في تلك المستوطنات، بل بالأحرى إن البناء يتم لحوافز سياسية. وينبغي لهم الآن إيجاد سكان يودون العيش في هذه الوحدات.

الامتيازات

في ٢٧ آذار/مارس، نشرت وزارة الإسكان قائمة بالمستوطنات التي تجري فيها، وفقاً للوزارة، "أعمال بناء واسعة حالياً... وسيكون في الإمكان شراء شقة مع زيادة في الامتيازات لم يسبق لها مثيل." وتتضمن القائمة أسماء المستوطنات التي يتم فيها منح "قروض موقع" بالإضافة إلى القروض العقارية.

تلك الامتيازات التي لا مثيل لها ستُمنح لسبعين مستوطنة ريفية (من مجموع ١٣٤ مستوطنة في البلد كله)، وإحدى عشرة مستوطنة مدينية (من مجموع نحو ٧٠ مستوطنة من هذا النوع).

إن "قروض الموقع"، البالغة قيمتها ٤٩,٥٠٠ شيكل إسرائيلي جديد، تُمنح [فور الشراء]. وبعد فترة، يصير ما نسبته ٢٥٪ و ١٠٠٪ من القرض، هبة مباشرة.

وفي الجدول أدناه عدد من الأمثلة لـ "قروض الموقع"، كما نشرتها وزارة الإسكان (تشير الأرقام كلها إلى شيكل إسرائيلي جديد):

العائد الشهري	القرض	مجموع الامتيازات (القروض والهبات)	اسم المستوطنة
١٢٦	٢٩,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	إفرا
١٨٩	١٩,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	تسوفيم
٦٣	٣٩,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	إيلون موريه
١٢٦	٢٩,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	بيت إيل ب
٩٥	٣٤,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	ظلمون
٦٣	٣٩,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	سوسيا

كما نرى، يتمتع المستوطنون في هذه المستوطنات في الأراضي [المحتلة] بامتيازات سخية. وفيما يلي عدة أمثلة:

في معاليه حيفر، في المنطقة الجنوبية لجبل الخليل، يمكن شراء منزل خاص مع حديث عن طريق قرض عقاري فائده الشهرية ٢٥٠ شيكلاً إسرائيلياً جديداً فقط. وتمنح هذه الامتيازات أيضاً لأولئك الذين سبق أن كانوا من مالكي المنازل. في عدد ١ نيسان/ أبريل ١٩٩٢ من صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أورد هاغار إينوش أن هبة يبلغ مجموعها ٢٩,٥٠٠ شيكل إسرائيل جديد ستعطى لأولئك الذين يوافقون على شراء منازل في رفافا، متى تمّ بناؤها. وستعطى منحة "على الحساب"، بالإضافة إلى شروط إقراض تفضيلية مألوفة في المنطقة. في النهاية، من الممكن أن تتراكم قروض وهبات تشكل ٩٥٪ من قيمة وحدة السكن.

في مستوطنة رفيع يام في قطاع غزة، من الممكن شراء شقة والحصول على ١٠٠٪ من قيمتها بشكل قروض وهبات. ووفقاً لقول عضو في لجنة الاستيعاب في المستوطنة، تمنح نسب القروض تلك لأولئك الذين سبق أن كانوا من مالكي المنازل.

البناء والأعمال التمهيديّة

في الموقع في المستوطنات

كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ - آذار/مارس ١٩٩٢

اسم المستوطنة	عدد الوحدات السكنية	نوع الوحدات (أو التعليقات)
أفنى حيفتس	١٢٠	دائمة
أدورا	٢١	دائمة
أدام	٢٠	موقّعة وفي قيد البناء
إيلون موريه	٨٠	دائمة وفي قيد البناء
بيراخاه	٢٠	دائمة
	٢٠	موقّعة
بيت ياتير	٣٠	دائمة
بيتار	٢٦	موقّعة
دوليف	٣٠	دائمة وفي قيد البناء
حلامي ش	٣٦	دائمة
	٣٨	موقّعة
	٣٠	موقّعة
	١٣	دائمة
	٨	موقّعة
	٣٠	دائمة
يتسهار	٢٤	موقّعة

منازل "جاهزة"	١٠	كفار تبواح
دائمة	٤٠	ماعون
دائمة وفي قيد البناء	٢٥	متساد
منازل "جاهزة" وفي قيد البناء	١٢	معاليه لفونا
موقّنة	٢٤	مغدال عوز
موقّنة	٨	متسييه راحيل
موقّنة	١٤	نحلّيل
٣١ وحدة في قيد البناء		نيلي
موقّنة	١٠٠	نعالي
دائمة	١٧٠	نيسانيت حداشا
موقّنة	١٢	نيسانيت يهشانا
موقّنة	٦٠	نوكديم حداشا
دائمة	١٥	
موقّنة	١٠	نوكديم يهشانا
وحدة في قيد البناء	٥٤٦	عوفريم
موقّنة	٤٠	عوتنّيل
٤٠ وحدة في قيد البناء		عطيرت
دائمة	٢٠	بات ساديه
في قيد البناء		رفافا
دائمة	٤٠	ريمونيم
موقّنة	٢٠	شيلو
دائمة	٦٠	شاني
موقّنة و٨ وحدات في	٩٢	تواع
المستوطنات الجديدة		

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>